فليس بعد رد ذا التبيان ، مثقال ذرة من الايمان

فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد وأنه هو معنى لا اله الا الله

هذا وثاني نوعي التوحيد ، افراد رب العرش عن ندين
أن تعبد الله الها واحد ، معترفا بحقه لا جاحدا
وهو الذي به الاله أرسلا ، رسله يدعون إليه أولا
وأنزل الكتاب والتبيانا ، من أجله وفرق الفرقان
وكلف الله الرسول المجتبى ، بقتل من عنه تولى وأبى
حتى يكون الدين خالصا له ، سرا وجهرا رقه وجله
وهكذا أمته قد كلفوا ، بذا وفي نص الكتاب وصفوا
وقد حوته لفظة الشهادة ، فهي سبيل الفوز والسعادة
من قالها معتقدا معناها ، وكان عاملا بمقتضاها
في القول والفعل ومات مؤمنا ، يبعث يوم الحشر ناج آمنا
فان معناها الذي عليه ، دلت يقينا وهدت إليه
أن ليس بالحق إلها يعبد ، الا الاله الواحد المنفرد
بالخلق والرزق وبالتدبير ، جل عن الشريك والنظير
وبشروط سبعة قد قيدت ، وفي نصوص الوحي حقا وردت
فانه لم ينتفع قائلها ، بالنطق الا حيث يستكملها
العلم واليقين والقبول ، والانقياد فادر ما أقول

والصدق والاخلاص والمحبه ، وفقك الله لما أحبه

فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها وأن من صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك

ثم العبادة هي اسم جامع ، لكل ما يرضى الاله السامع
وفي الحديث مخها الدعاء ، خوف توكل كذا الرجاء
ورغبة ورهبة خشوع ، وخشية انابة خضوع
والاستعاذة والاستعانه ، كذا استغاثة به سبحانه
والذبح والنذر وغير ذلك ، فافهم هديت أوضح المسالك
وصرف بعضها لغير الله ، شرك وذاك أقبح المناهي

فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وكونه ينقسم الى قسمين أصغر واكبر وبيان كل منهما

والشرك نوعان فشرك أكبر ، به خلود النار ان لا يغفر
وهو اتخاذ العبد غير الله ، ندا به مسويا مضاهي
يقصده عند نزول الضر ، لجلب خير أو لدفع الشر
أو عند أمر غرضه لا يقدر ، عليه الا المالك المقتدر
مع جعله لذلك الدعو ، الى المعظم أو المرجو
في الغيب سلطانا به يطلع ، على ضمير من إليه يفزع
والثاني شرك أصغر وهو الرياء ، فسره به ختام الانبياء
ومنه اقسام بغير الباري ، كما أتى في محكم الأخبار

فصل في بيان أمور يفعلها العامة منها ما هو شرك ومنها ما هو قريب منه

ومن يثق بودعة أثاب ، أو حلقة أو أعين الذئاب
أو خيطا أو عضوا من السور ، أو وترا أو تربة القبور
لأن أمر كائن تعلقه ، وكله الله إلى ما علقه
ثم الرقى من حمة أو عين ، فان تكن من خالص الوحيين
فذاك من هدي النبي وشرعته ، وذاك لا اختلاف في سنيته
أما الرقى المجهولة المعاني ، فذاك وسواس من الشيطان
وفيه قد جاء الحديث أنه ، شرك بلا مرية فاحذرنه
إذ كل ناطق به لا يدري ، لعله أن يبك بحض الكفر
أو هو من سحر اليهود مقتبس ، على العوام ليسوه فالتبس
فحذرا ثم حذار منه ، لا تعرف الحق وتنأى عنه
وفي التمائم المعلقات ، إذ تلك آيات مبينات
فالاختلاف واقع بين الناس ، فبعضهم أجازها والبعض كف
وان تلك ملتبس الوحيين ، فانها شرك بغير مين ،
بل انها قسيمة الازلام ، في البعد عن سيما أولي الاسلام

فصل من الشرك فعل من يتبرك بشجرة أو حجر أو بقعة أو قبر أو نحوها يتخذ ذلك
الآن عيدا وبيان الزيارة تنقسم إلى سنية وبدعية وشركية

هذا ومن أعمال أهل الشرك ، من غير ما تردد أو شك ،
ما يقصد الجهال من تعظيما ، لم يأذن الله بأن يعظما

كمن يلذ ببقعة أو حجر ، أو قبر ميت أو بعض الشجر
متخذ ذلك المكان ، عيدًا أفضل عابد الأوثان
ثم الزيارة على أقسام ، ثلاثة يا أمة الإسلام
فان نوى الزائر فيما أضمره ، في نفسه تذكرة بالآخره
ثم دعاه وللاموات ، بالعفو والصفح عن الزلات
فتلك سنة أتت صريحه ، في السنن الثبتة الصحيحه
أو قصد الدعاء والتوسلا ، بهم الى الرحمان جل وعلا
فبدعة محدثة ضلاله ، بعيدة عن هدي ذي الرساله
وان دعى القبور نفسه فقد ، أشرك بالله العظيم وجد
لن يقبل الله تعالى منه ، صرفا ولا عدلا فيعفو عنه
اذ كل ذنب موشك الغفران ، الا اتخاذ الند للرحمان

فصل في بيان ما وقع فيه العامة وما يفعلونه اليوم عند القبور من الشرك
(الصريح والغلو المفرط في الأموات)

ومن على القبر سرجا أوقدا ، أو ابتنى على الضريح مسجدا
فانه محدثها لسنن اليهود والنصارى
كم حذر المختار عن ذا ولعن ، فاعله كما روى أهل السنن
بل قد نهى عن ارتفاع القبر ، وأن يزاد فيه فوق الشبر
وكل قبر مشرف فقد أمر ، بأن يسوى هكذا صح الخبر

وحذر الأمة عن اطرائه ، فغرهم ابليس باستجرائه
فخالفوه جهرة وارتكبوا ، ماقد نهى عنه ولم يجتنبوا
فانظر اليهم قد علوا وادوا ، ورفعوا بناءها وشادوا
بالجص والآجر والاحجار ، لاسيما في هذه الاعصار
وللقناديل عليها أوقدوا ، وكم لواء فوقها قد عقدوا
ونشروا الاعلام والرايات ، وافتنوا بالاعظم الدرفات
بل نحروا في سوحها الذخائر ، فعل أولى التسييب والبحائر
والتمسوا الحاجات من موتاهم ، واتخذوا الههم هواهم
قد صادهم ابليس في فخاخه ، بل بعضهم قد صار من أفراخه
يدعو الى عبادة الاوثان ، بالمال والنفس وباللسان ،
فليت شعري من أباح ذلك ، واورط الامة في المهالك ،
فيا شديد الطول والانعام ، إليك نشكو محنة الاسلام

فصل في بيان السحر وحد الساحر وأنه منه علم التنجيم وذكر عقوبة من
(صدق كاهنا)

والسحر حق وله تأثير ، لكن بما قدره القدير
أعني بذا التقدير ما قد قدرا ، في الكون لا في الشرعة المطهرا
وحكم على الساحر بالتكفير ، وحده القتل بلا نكير ،
كما أتى في السنة المصرحه ، فيما رواه الترمذي وصححه

عن جندب الخير بلا انكار ، كذا عن الفاروق في البخاري
وصح عن حفصة عند مالك ، ما فيه أقوى مرشد للسالك
هذا ومن أنواعه وشعبه ، علم النجوم فادر هذا وانتبه
وتصدقا صنا فقد كفر ، بما أتى به النبي المعتبر

فصل يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين وانه ينقسم الى ثلاث مراتب
(الاسلام والايمان والإحسان وبيان اركان كل منها)

والدين نية وقول وعمل ، فاحفظ ودع عنك المراء والجدل
كفاك ما قد قاله الرسول ، إذ جاءه يسأله جبريل
على مراتب ثلاث فصله ، جاءت على جميعه مشتمله
الاسلام والايمان والاحسان ، والكل مبني على أركان
فقد أتى الاسلام مبنيا على ، خمس فحقق وادر ما قد نقلا
أولها الركن الاساس الاعظم ، وهو الصراط المستقيم الاقوم
ركن الشهادتين فاثبت واعتصم ، بالعروة الوثقى التي لا تنفصم
وبعدها إقامة الصلاة ، وثالث تأدية الزكاة ،
والرابع الصيام فاسمع واتبع ، والخامس الحج على من يستطع
فتلك خمسة وللايمان ، ستة أركان بلا نكران
ايماننا بالله ذي الجلال ، وماله من صفة الكمال
وبالملائك الكرام البرره ، وكتبه المنزلة المطهره

ورسله الهداة للانام ، من غير تفريق ولا ايهام
أولهم نوح بلا اشك كما ، ان محمداً لهم قد ختما
وبالمعاد ايقن بلا تردد ، ولا دعا علم بوقت الموعد
لكننا نؤمن من غير امتراء ، بكل ما قد صح عن خير الورى
من ذكر آيات تكون قبلها ، وهو علامات وأشراط لها
ويدخل الايمان بالموت وما ، من بعده على العباد حتما
وأن كلا مقعد مسؤول ، ما الرب ما الدين وما الرسول
وعند ذا يثبت الله من ، بثابت القول الذين آمنوا
ويوقن المرتاب عند ذلك ، بأنما مورده المهالك
وباللقا والبعث والنشور ، وبقيامنا من القبور
غرلا حفاة كجراد منتشر ، يقول ذوا الكفران ذا يوم عسر
ويجمع الخلق ليوم الفصل ، جميعهم علويهم والسفل
في موقف يجل فيه الخطب ، ويعظم الهول به والكرب
وأحضروا إذ ذاك للحساب ، وانقطعت علائق الانساب
وارتكمت سحائب الاهوال ، والمعجم البليغ في المقال
وعنت الوجوه للقيوم ، واقتص من ذي الظلم للمظلوم
وساوت الملوك للأجناد ، وجيء بالكتاب والأشهاد
وشهدت الأعضاء والجوارح ، وبدت السوءات والفضائح

وابتليت هنالك السرائر ، وانكشف المخفي والضمائر
ونشرت صحائف الأعمال ، تؤخذ باليمين والشمال
بشرى لمن يأخذ باليمين ، كتابه بشرى بجور عين
والويل للآخذ بالشمال ، وارا ظهر للجحيم صالى
والوزن بالقسط فلا ظلم ولا ، يؤخذ عبد بسوء ما عملا
فبين ناج راجح ميزانه ، ومقرف أوبقه عدوانه
وينصب الجسر بلا امتراء ، كما أتى في محكم الأنباء
يجوزه الناس على احوال ، بقدر كسبهم من الأعمال
فبين مجتاز الى الجنان ، ومقرف يكب في النيران
والنار والجنة حق وهما ، موجودتان لا فناء لهما
وحوض خير الخلق حقا وبه ، يشرب في الأخرى جميع حزبه
كذا له لواء حمد ينشر ، وتحته الرسل جميعا تحشر
كذا له الشفاعة العظمى كما ، قد خصه الله بها تكرما
من بعد إذن الله لا كما يرى ، كل غبي في الهوى افترى
يشفع أولا الى الرحمن في ، فصل القضاء بين أهل الموقف
من بعد أن يطلبها الناس الى ، كل أولي العزم الهداة الفضلا
وثانيا يشفع في استفتاح ، دار النعيم لأولي الفلاح
هذا وهاتان الشفاعتان ، قد خصتا به بلا امتراء

وثالثا يشفع في أقوام ، ماتوا على دين الهدى الاسلام
وأوبقتهم كثرة الآثام ، فأدخلوا النار بهذا الآجرام
أن يخرجوا منها الى الجنان ، بفضل رب العرش ذي الأحسان
وبعده يشفع كل مرسل ، وكل عبد ذي صلاح وولي
ويخرج الله من النيران ، جميع من مات على الايمان
فينهر الحياة يطرحون ، فحمأ فيه حيون وينبتون
كأنما ينبت في حميله ، حب حميل السيل في حافاته
والسادس الايمان بالاقدار ، فأيقن بها ولا تمار
وكل شيء بقضاء وقدر ، والكل في أم الكتاب مسطر
لا نؤ لأعدوى ولا طير ولا ، عما قضى الله تعالى حولا ،
لا غول لا هامة لا ولا صفر ، كما بذا أخبر سيد البشر ،
وثالث مرتبة الاحسان ، وتلك أعلاها لدى الرحمان
وهو رسوخ القلب في العرفان ، حتى يصير الغيب كالعيان

فصل في كون الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وان فاسق اهل الملة لا يكفر بذنب دون الشرك الا اذا استحله وانه تحت المشيئة وان التوبة مقبولة مالم يغرغر

ايمان يزيد بالطاعات ، وتارة ينقص بالزلات
والفاسق الملي ذو العصيان ، لم ينف عنه مطلق الايمان
لكن بقدر الفسق والعاصي ، ايمانه مازال في انتقاص

ولانقول إنه في النار ، مخلد بل أمره للبارئ
تحت مشيئة الاله النافذه ، إن شاء عفا عنه وإن شآ أخذه
ولانكفر بالمعاصي مؤمنا ، الا مع استحلاله لما جنى
وتقبل التوبة قبل الغرغره ، كما أتى في الشريعة المطهره

فصل ومعرفة نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرساله واكمال الله لنا الدين وانه خاتم النبيين وأفضل الخلق اجمعين وان من ادعى النبوة بعده فهو كافر

نبينا محمد من هاشم ، إلى الذبيح دون شك ينتمي
ارسله الله الينا مرشدا ، ورحمة للعالمين وهدى
مولده بمكة المطهره ، هجرته بطيبة المنوره
بعد أربعين بدأ الوحي به ، ثم دعا إلى سبيل ربه
عشر سنين أيها الناس اعبدوا ، رباتعالى شأنه ووحدوا
وكان قبل ذلك في غار حرا ، يخلو بذكر ربه عن الورى
وبعد خمسين من الاعوام ، مضت لعمر سيد الانام
أسري به الله إليه في الظلم ، وفرض الخمس عليه وحتم
وبعد اعوام ثلاث مضت ، من بعد معراج النبي وانقضت
أوذن بالهجرة تخويفا بها ، مع كل مسلم له قد صحبا
وبعدها كلف بالقتال ، لشيعة الكفر ان والضلال
حتى أتو للدين منقادينا ، ودخلوا في السلم مذعنينا

وبعد أن قد أبلغ الرسالة ، واستنقذ الخلق من الجهالة
وأكمل الله به الاسلاما ، وقام دين الحق واستقاما
رفعه الله العلى الأعلى ، سبحانه إلى الرفيق الأعلى
نشهد بالحق بلا ارتياب ، بانه المرسل بالكتاب
وإنه بلغ ما قد أرسلا ، به وكل ما إليه أنزلا
وكل من من بعده قد ادعا ، نبوة فكاذب فيما ادعى
فهو ختام الرسل باتفاق ، وأفضل الخلق على الاطلاق

فصل في من هو أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الصحابة بمعانيهم والكف عن مساويهم وما شجر بينهم

وبعده الخليفة الشفيق ، نعم نقيب الامة الصديق
ذاك رفيق المصطفى في الغار ، شيخ المهاجرين والأنصار
وهو الذي بنفسه تولى ، قتال من عن الهدى تولى
ثانيه في الفضل بلا ارتياب ، الصادع الناطق بالصواب
أعني به الشهم أبا حفص عمر ، من ظاهر الدين القويم ونصر
الصارم المنكي على الكفار ، وفاتح البلاد والامصار
ثالثهم عثمان ذو النورين ، ذو العلم والحيا بغير مين
بحر العلوم جامع القرآن ، منه استحت ملائك الرحمان
بايع عنه سيد الاكوان ، بكفه في بيعة الرضوان
والرابع ابن عم خير الرسل ، أعني الامام الحق ذا القدر العلى

مبيد كل خارجي مارق ، وكل خب رافضي فاسق
من صار للمختار في مكان ، هارون من موسى بلا نكران
فالستة المكملون العشره ، وسائر الصحب الذا البرره
واهل بيت المصطفى الاطهار ، وتابعوه السادة الاخيار
فكلهم في محكم القرآن اثنى عليهم خالق الاكوان
في الفتح والحديد والقتال غيرها اكمل الخصال
كذاك في التوراة والانجيل صفاتهم معلومة التفصيل
وذكرهم في سنة المختار قد سار سير الشمس في الاقطار
ثم السكوت واجب عما جرى بينهم من فعل ما قد قدرا
فكلهم مجتهد مثاب وخطؤهم يغفره الوهاب

خاتمة في التمسك بالكتاب والسنة والرجوع عند الاختلاف اليهما فما خالفهما فمردود

شرط قبول السعي أن يجتمعا ، فيه إصابة وإخلاص معا
لله رب العرش لا سواه ، موافق الشرع الذي ارتضاه
وكل ما خالف للوحيين ، فانه رد بغير مين ،
وكل ما فيه اختلاف نصبا ، فرده إليهما قد وجبا
فالدين إنما أتى بالنقل ، ليس بالاوهام وحدس العقل
ثم الى هنا قد انتهيت ، وتم ما بجمعه عنيت
سميته بسلم الوصول ، إلى سما مباحث الاصول
والحمد لله على انتهائي ، كما حمدت الله في ابتدائي
اسأله مغفرة الذنوب ، جميعها والستر للعيوب
ثم الصلاة والسلام ابدا ، تغشى الرسول المصطفى محمدا